

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 08

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في

القصيم - 00:00:02

وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة مرحبا بفضيلة الشيخ محمد مرحبا بكم وحياتكم الله. او فضيلة الشيخ محمد هذه رسالة وردتنا من جماعة مسجد وعندهم عبد الله بن عبد العزيز آل عبد الله من الرياض - 00:00:21

يقول في رسالته او يقولون في هذه الرسالة اذا كان الوقت باردا وهطلت امطار واراد جماعة المسجد جمع المغرب مع العشاء. هل تلزم النية لدى الامام والمأمومين في ذلك ام لا - 00:00:36

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا تقال له جانباً الى جانب الاول الجمع بين المغرب والعشاء من اجل المطر. نعم. والبرد ونحوهما وهذا - 00:00:51

لا شك ان القول الصواب فيه وجوائز الجمع لهذه الامور التي تشق على المسلمين لأن حديث ابن عباس رضي الله عنهما صحيح في ذلك حيث اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

جمع في المدينة من غير خوف ولا ولا مطر فان قوله ولا مطر يدل على انه كان من المعتاد عندهم الجمع من اجل المطر لا وسائل ابن عباس رضي الله عنهما - 00:01:37

عن ذلك فقال اراد الا يحرج امه اي الا يلحقها الحرج في اداء صلاة الجمعة وهذا هو الموافق بروح الدين الاسلامي الذي قال الله تعالى عنه في معرض ايات الصيام - 00:01:56

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال سبحان الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم الحاصل انه يجوز الجمع يأتي المطر الذي يلحق به مشقة - 00:02:13

وكذلك لاجل الريح الباردة التي يلحق الناس بها مشقة اذا خرجن الى المسجد نعم واذا جازوا الجمع العبرة بوجود السبب ولا يشترط النية وهذا هو الجانب الثاني للسؤال. نعم على القول الراجح - 00:02:34

فمنى وجد السبب وان لم ينموا الجمع عند تكبيرة الاحرام في الصلاة الاولى فان الجمع يسوغ لهم وعلى هذا فلو طرأ العذر في اثناء الصلاة الاولى كما لو هطلت الامطار اثناء صلاة المغرب - 00:02:54

فانه يجوز لهم ان يجمعوا بين المغرب والعشاء وان لم يكونوا قد نووا الجمع وان لم يكن السبب قد وجد عند افتتاح الصلاة الاولى بل انه على القول الصحيح الذي نرى انه اصح - 00:03:16

وان العبرة بوجود السبب لو لم ينموا الا بعد السلام سلام كلامي من المغرب فانه يجوز لهم الجمع. نعم اذا لا علاقة بين الصلاتين النية ولهذا لا تبطلوا احداهما ببطلان الاخرى - 00:03:32

فتقول لا بد من نية القرن بينهما وانما المدار كله على وجود السبب؟ لا وعلى هذا فاذا سلموا من صلاة المغرب مثلا وقد هطلت الامطار في اثناء الصلاة وارادوا ان يجمعوا - 00:03:52

العشاء اليها فان هذا لا يأس به على القول الراجح لا ايضا يقول اذا كان الجميع عندهم شبه نية لانهم قد اختلفوا في الجمع في ليلة سابقة فهل لهم الجمع اذا ارادوه بعد الفراغ من صلاة المغرب؟ وهذا قد اجبتم عليه. نعم هذا يفهم من جوابنا. او ثالثا يقول اذا جاء -

المأمور بعد الفراغ من المغرب وهم في صلاة العشاء وصلى على نية المغرب واتضح له انهم يصلون العشاء عندما قاموا الاثنين بعد التشهد الاول فماذا يصنع؟ هل يستمر معهم؟ ويصلی المغرب بعد العشاء او يجلس ويسلم بعد الثالثة ثم يصلی العشاء لوحده -

00:04:33

صوابه في هذه المسألة انهم اذا قاموا الى الرابعة وجب عليه المفارقة نعم فيجلس ويتشهد ويسلم ويلحق الامام فيما بقي من صلاة العشاء. نعم ولا يجوز ان يستمر معهم بنية العشاء -

00:04:56

لان نية الصلاة المعينة فريضة كانت ام نافلة لابد ان تكون من اول الصلاة اي من تكبيرة الاحرام. نعم. وهنا ما نوى صلاة العشاء الا عندما قام الامام الى الرابعة -

00:05:17

فلا يصح منه ذلك فعلى هذا نقول اذا قاموا الى الرابعة فانه ينوي المفارقة ويتشهد ويسلم ويلحق الامام فيما بقي من صلاة العشاء نعم. نعم، طيب اذا استمر معهم في العشاء هل يلزمها اعادة اه العشاء بعد ان يصلی المغرب -

00:05:33

اذا استمر معهم بنية العشاء فقد قلنا انها لا تصح الصلاة. نعم لانه لم ينوهها من اولها. نعم. وعلى هذا فتفق نافلة ثم يصلی المغرب بعد سلام الامام ثم يأتي بصلة العشاء. نعم. نعم. اه يقول ايضا اذا عارض مسلم بقية الجماعة في الجمع -

00:05:54

لاجل المطر والبرد لانه لا يرى الجمع جائزًا بسبب عدم وجود النية قبل الصلاة فايهما اولى؟ الصلاة مع الجماعة او اعتزالها اولا تقدم ان القول الصحيح انه لا يشترط نية في الجمع. نعم -

00:06:17

وانه يجوز ان يجمع الانسان اذا وجد السبب ولو في اثناء الصلاة الاولى. نعم والمعارضة اذا كان الانسان يعارض عن تقليد او عن اجتهاد فانه لا يؤاخذ بذلك من جهة معارضته -

00:06:35

اذا كان هذا هو ما يستطعه من تقوى الله عز وجل والا فالواجب على المسلم اذا تبين له الحق ان يتبعه سواء كان ذلك موافقا لما كان يعتقد بالامس ام مخالفا له؟ نعم -

00:06:57

لان المؤمن لا يتم ايمانه حتى يكون رواه تبعا لما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم فاذا عارضهم هذا المسلم وهو يعتقد ان هذه المعارضة صحيحة وانها هي دين الله -

00:07:14

التي يقابل بها ربه يوم القيمة فان له ما اعتقد ولا يلزم احد بالقول لاجتهاد احد اذا لم تقم الحجة البينة الظاهرة على صوابه نعم على هذا نقول لهذا المعارض -

00:07:33

لا حرج عليك اذا لم تجمع وانت ترى انه لا يصلح الجمع. نعم ولكن نرى ان الاولى ان تصلي مع الجماعة بنية النافلة لان الشذوذ عن جماعة المسلمين امر لا ينبغي -

00:07:55

حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر من صلى في رحمه وادى الفريضة ووجد جماعة ان يصلی معهم. نعم. وقال انها نافلة الذي نراه انه يصلی معهم وينویها نافلة واذا دخل وقت العشاء صلی العشاء -

00:08:16

ها اه يقول اه اذا شك الامام في جلوسه للتشهد الاول وهو في اثناء الركعة الثالثة والرابعة او الرابعة ولم يسبح المأمورون فهل نلزمهم سجود السهو ام لا اذا شك الامام في ترك التشهد الاول. نعم -

00:08:35

فقد شك في ترك الواجب تركب في تارك الواجب هل اتى به ام لم يأت به وقد اختلف اهل العلم في هذه المسألة اي فيما اذا شك المصلي في ترك الواجب كالتشهد الاول والتسبيح في الركوع او السجود -

00:08:57

هل يجب عليه سجود السهو او لا يجب فقال بعض العلماء انه لا يجب عليه ان يسجد للسهو مهليين ذلك بانه قد شك بسبب وجوب السجود والاصل عدم وجود السبب. نعم -

00:09:15

وذهب اخرون الى انه يجب عليه سجود السهو اذا شك في ترك الواجب اي اذا شك هل سبح ام لم يسبح؟ هل تشهد التشهد الاول ام لم تتشهد فانه يجب عليه ان يسجد للسهو -

00:09:34

وعللوا ذلك بانه باهان الاصل عدم فعل هذا الواجب وجب عليه سجود السهو جبرا لاما نقص وهذا

القول اصح واحوط لان تعليله اقوى - 00:09:49

و لانه ابرأ للذمة لا قولكم او قولهم الاصل عدم فعل هذا الواجب. نعم اه نريد تفسيرا له نعم يعني مثلا الانسان شك هل جلس للتشهد الاول؟ نعم. وتشهد ام لم يجلس - 00:10:10

هل الاصل الجلوس انه جلس؟ ولا الاصل عدم الجلوس طبعا اذا شكنا في وجود شيء او عدمه فالاصل العدم. نعم. هذا الاصل نعم. وعلى هذا في الاصل هذا موجود اصل عدم الجلوس - 00:10:32

نعم فيسجد اه ولكن نلاحظ انه اذا كان الانسان كثير الشكوك فانه لا يعتبر هذا الشك لان كثرة الشكوك تؤدي الى الوسواس فاذا اعرض عنها الانسان وتركها فان ذلك لا يضره - 00:10:48

ان الشك لا يعتبر اذا كثرت الشكوك مع الانسان لا في صلاته ولا في وضوئي وكذلك اذا كان الشك بعد فراغه من العبادة فانه لا يعتبر الا اذا تيقن لا شك فيه - 00:11:13

اه السؤال السابع والأخير يقول اذا انتهى المؤذن من الاقامة للصلاۃ فهل للامام البقاء واقفا يدعوا بما شاء قبل الامر بتزویر الصفوف والشروع في الصلاة وايهما الاولى والاحسن ذي حقه - 00:11:34

لا اعلم في ذلك دعاء مشروع للامام ولا لغيره بعد انتهاء اقامة الصلاة وانما المشروع للامام ان يحرص على تسوية الصفوف واقامتها على الوجه المشروع بالتراث وتمكيل الصف الاول فالاول - 00:11:52

وبهذه المناسبة اود ان ابين ان كثيرا من الائمة نسأل الله لنا ولهم الهدایة قد فرطوا في هذه المسألة فتجد الكثير منهم يلتفت يمينا وشمالا تو او يقولها كلمة ابرة - 00:12:16

فانها ليس لها معنى وهو يقول هذه الكلمة ولو كان الصف مستويانا وهو يقولها ولا يحاول تعديل الصف المعوج اذا رآهم مغوجين لا وانما يكتفي بها وهذا من التفريط وعدم الحرص - 00:12:40

الاتباع السنة في ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص على تسوية الصفوف حتى كانوا يسوون بها القداح عليه الصلاة والسلام حتى انه رأى رجلا باديا صدره ذات يوم - 00:13:06

فغضب وقال عباد الله لتسون صفوكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وكان عليه الصلاة والسلام يمسح صدور اصحابه ومناكفهم يسوون صفوهم وكان يكبر اذا رآهم قد استووا كل هذه الاشياء - 00:13:23

التي ثبتت عن الرسول صلى الله عليه وسلم نرى كثيرا من الائمة يهملونها ويكررون لهم لا يرون ان الصف قد اعتدل او استوى مما ينبغي فنصيحتي لهم ان يحرصوا على هذه الامور وغيرها مما يتعلق - 00:13:50

ليكونوا ائمة وقادة وموجهي وناصحين اذا ليس للامام مثلا الوقوف بمقدار الفاتحة ادعوا فيها بينه وبين لا اعلم في هذا سنة والذي ينبغي ان ما اشرنا اليه ان يحرص في هذا المقام على تسوية الصفوف ثم يكبر. نعم. لكن هل له ان يكل الى بعض الجماعة ان - 00:14:12

يساعدہ في تسوية الصفوف اي نعم له ان يفعل ذلك لان هذا ثبت عن عمر وعثمان رضي الله عنهمما انهم قد وكلوا احدا لتسوية الصفوف لا سيما مع كثرتها مثل صلاة الجمعة او - 00:14:43

وما اشبه ذلك اثابكم الله. ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. الاستاذ بكلية الشريعة القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة - 00:15:01

شكرا لفضيلة الشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:16